



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

أثر استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

أ.د/ أحمد محمد علي رشوان

كلية التربية - جامعة أسيوط

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود

كلية التربية - جامعة أسيوط

أحمد عبد الفتاح عبد الوهاب عبد الجواد

«المجلد الخامس والثلاثون-العدد الحادى عشر-جزء ثانى- نوفمبر ٢٠١٩م»

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف اثر استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذا بمعهد جمال إسماعيل أبو حسانين الإعدادي الثانوي بإتليدم التابع لإدارة أبو قرقاص التعليمية محافظة المنيا، توزعوا على مجموعتين بواقع (٣٠) تلميذا في المجموعة التجريبية، و (٣٠) تلميذا في المجموعة الضابطة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة بالمفاهيم النحوية المراد تنميتها، وكراسة أنشطة التلميذ، ودليلا للمعلم، واختبارا للمفاهيم النحوية، وقد أسفرت النتائج عن وجود أثر كبير لإستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرية.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم النحوية- إستراتيجية شكل البيت الدائري- تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

Thesis abstract

The current research aimed to know the effect of "Using the Roundhouse Diagram Strategy in Teaching Grammar for Developing Grammatical Concepts of Al-azhar Preparatory Stage Pupils" The research sample formed by (60) students at the Institute of "Jamal Ismail AbuHasanin" Preparatory/secondary institute in "Iteledem" Abu Qurqas Azhar Educational administration, Minya Governorate. It was divided into two groups of (30) pupils in the experimental group, and (30) pupils in the controlling group, The researcher used the following tools: A list of the grammatical concepts to be developed, the pupil's activity booklet, a teacher's guide, and a test of Grammatical Concepts, The results showed a significant impact of the strategy of "Roundhouse Diagram" in Teaching Grammar for Developing Grammatical Concepts and Deductive Thinking Skills among the first Prep Azhar pupils.

مقدمة البحث:

اللغة أساس حمل الأفكار، ونقل المفاهيم وتقوية روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، والوسيلة لحماية الأمة وحفظ هويتها ووجودها من الضياع بين الأمم والحضارات الأخرى. واللغة العربية لغة شرفها الله على سائر اللغات، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، قال تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) (يوسف، ٢)، والذي تكفل الله بحفظه إلى يوم الدين، فقال جل شأنه: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (الحجر، ٩)، وهي الوعاء الذي يحفظ تراث أمتنا العربية الفكرية والحضارية، ومن هنا اكتسبت قوتها وعزتها ورسوخها ومكانتها بين لغات العالم.

وتتعدد فروع اللغة العربية من نحو، وبلاغة، وأدب ونصوص، ومن مطالعة وفنون كتابة إلا أن النحو أساس ضروري لكل فرع، حيث يشير جمال سليمان، ومحمود عبد الحافظ (٢٠١٢، ١٠٥)* إلى أن اللغة إذا كانت تتكون من أربعة فنون رئيسة تتمثل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فإنها لا غنى لها عن النحو؛ فبدونه تفقد اللغة أهم وظائفها وهو الاتصال الفعال والفهم والإفهام؛ لأن النحو وحده، هو ضابط إيقاعها والمتحكم في سلامتها، ولا يتأتى لمتعلم اللغة العربية التعبير عما في نفسه بلغة سليمة ما لم يتمكن من قوانين النحو (محمد صلاح الدين، ٢٠٠٦، ١).

ويشير فايز حسن (٢٠١١، ١) إلى أن النحو حظي بعناية علماء اللغة والتربية؛ لأنه يربي لدى المتعلم القدرة على الملاحظة والقياس، والربط والتعليل والتقييم والنقد، وأن المفاهيم النحوية تعد بوابة المتعلم لاستيعاب أساسيات النظام النحوي للغة والوقوف على مسائل النحو وتشعبها؛ ليكون قادرا على التحليل والتعليل لمفردات اللغة وتراكيبها، ومواقع الكلمات ودلالاتها.

ويؤكد عبد الله علي (٢٠١٠، ٣٠١) أن إدراك مدلولات المفهوم النحوي هو الخطوة الأولى للتطبيق والتقويم، ففي الدرس النحوي إذا ما أحسن تعليمها وتعلمها تمكن التلاميذ أن يصوغوا استنتاجات تترتب بالضرورة المنطقية على المقدمات، وأن يفكروا بشكل سليم، وأن يميزوا المفاهيم التي يتعرضون لها؛ لأن اكتساب المفاهيم من خلال التفكير المنظم يسهل عملية التعلم، لذا كان الاهتمام الكبير بالتفكير ومهاراته بوصفه حاجة ضرورية للطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية للوصول إلى اكتساب المفاهيم النحوية.

ويؤكد ماهر شعبان (٢٠١٦، ٣٢٦) أن أهمية تعليم المفاهيم النحوية للتلاميذ بصفة عامة وتلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة تتمثل في أنها تقوم على إحداث نوع من التكامل والربط بين المفاهيم النحوية الرئيسية والفرعية في كل متكامل، فتعلم المفاهيم له مبررات كثيرة، من أهمها تعميق فهم التلميذ لبنية النحو العربي، وتسهم في انتقال أثر تعلمه للمفاهيم النحوية التالية.

* يتم التوثيق كما يلي: الاسم الأول والثاني للمؤلف، (السنة، الصفحة) وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

ولما كانت الاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد على أهمية الفهم في التعلم أكثر من حفظ المعلومات، واستظهارها، من هنا تظهر الحاجة إلى وجود إستراتيجيات قادرة على تحقيق الأهداف التي تتعلق باكتساب المفاهيم النحوية؛ ليصبحوا فاعلين في عملية التعلم.

وتعتبر إستراتيجية شكل البيت الدائري إحدى الإستراتيجيات الحديثة التي تزيد من فاعلية التدريس حيث يشير ورد، ووندرسي (2002,577) Ward & Wandersee إلى أن إستراتيجية شكل البيت الدائري من أهم الإستراتيجيات البنائية الحديثة، التي تساعد المتعلم على فهم عمليات العلم، وتعزز الكفاءة الذاتية لديه، وتزيد من ثقته بنفسه، وتساعد على اتخاذ القرار في مواقف الحياة المختلفة.

وترى آمال عبد القادر (٢٠١٢ ، ٣) أن إستراتيجية البيت الدائري هي أسلوب لما وراء المعرفة اقترحها "وندرسي" (Wandersee,1994) وقد أعطى هذا الاسم لإستراتيجية البيت الدائري؛ تشبيها لها بالتركيب الدائرية المستخدمة في السكك الحديدية لتبديل عربات القطار، بحيث يمثل الشكل المركزي الفكرة الرئيسة الأساسية، كما تقسم الفكرة الرئيسة إلى قسمين بهدف تجزئتها، وشكل البيت الدائري هو رسم هندسي دائري ثنائي الأبعاد، يتكون من دائرة مركزية يقسمها خط اختياري تحيط به سبعة قطاعات، بحيث تمثل هذه القطاعات البنية المفاهيمية لجزء من المعرفة، وتستخدم القطاعات السبعة المحيطة لتجزئة المفاهيم الصعبة، أو لترتيب تسلسل الأحداث، أو لتعلم خطوات حل المشكلات، بحيث يعبئ المتعلمون الشكل مبتدئين من موقع الساعة (١٢) وباتجاه عقارب الساعة.

يتضح مما سبق أن تنمية المفاهيم النحوية قد يبسر تعلم تلاميذ المرحلة الإعدادية للنحو ويجعلهم يقبلون عليه، وذلك من خلال إدراكهم للعلاقات أو بنائهم علاقات جديدة، وتقديمهم رؤى متعددة مما يذهب بهم إلى تعميق فهمهم للمفاهيم والقواعد النحوية، والنحو كمادة دراسية منوط بها تنمية المفاهيم، وذلك إذا ما توافرت لها استراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة.

مشكلة البحث:

النحو أحد فروع اللغة العربية الذي يضمن للتلاميذ فهم المعنى المقصود والقدرة على اكتساب المهارات اللغوية إرسالاً واستقبالاً، ويشير إبراهيم محمد (٢٠٠٩، ٢١) إلى أن النحو قائم على أساس المفاهيم فهذا مفهوم الفعل، وذلك مفهوم الفاعل، وثالث مفهوم المفعول به... وغيرها من المفاهيم، فقد أخذت المفاهيم مكانة خاصة في تعليم النحو بوصفه نوعاً من المعلومات التي تتطلب من التلميذ إدراك العلاقات بينها، وفهم مصطلحاتها، والتمييز بين مفاهيمها.

وعلى الرغم من أهمية المفاهيم النحوية للتلاميذ، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام إلا أن الواقع اللغوي يشير بجلاء إلى وجود ضعف واضح لدى التلاميذ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية، فقد قام الباحث بتطبيق اختبار تشخيصي للمفاهيم النحوية على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى بلغ عددها (٢٠) تلميذاً، اتضح من نتائجه أن نسبة تمكنهم

للمفاهيم النحوية بلغت ٣٣,٣% وهي نسبة متدنية جدا، وقد أكدت نتائج الدراسات هذا الضعف ومنها: دراسة (خلف عبد المعطي، ٢٠١٣)، ودراسة (ماهر شعبان، ٢٠١٦)، ودراسة (منى سعيد، ٢٠١٦)، ودراسة (مهند خالد، ٢٠١٧)، ودراسة (مصطفى حسانين، ٢٠١٨)؛ إذ تشير نتائج هذه الدراسات إلى عدم تمكن التلاميذ من المفاهيم النحوية، وتدني مستوى استيعابهم لها، وقد أرجعت هذه الدراسات ذلك إلى الطرائق والأساليب التدريسية المتبعة في تدريس النحو التي أفقدتها وظيفتها وزادت من جفافها وعزوف التلاميذ عن دراستها.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية ونتائج الدراسات السابقة تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري في اكتساب المفاهيم النحوية، ونظرا لأهمية إستراتيجية شكل البيت الدائري وخطواتها التي من الممكن أن تسهم في علاج هذا التدني، يسعى البحث الحالي إلى محاولة استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

أسئلة البحث:

- ١- ما المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؟
- ٢- ما أثر استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

مصطلحات البحث:

إستراتيجية شكل البيت الدائري:

لغرض البحث الحالي يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: إستراتيجية تعليم وتعلم يستطيع تلميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري من خلالها تحديد المفهوم النحوي الرئيس ووضعه في المحور المركزي للشكل الدائري، من خلال تقسيمه إلى سبعة قطاعات قد تزيد أو تنقص تحتوي على أهم أفكار المفهوم بالإضافة إلى ربطها بصور أو رموز أو رسومات؛ مما يعزز عملية التعلم والتفكير لديه.

المفهوم النحوي:

لغرض البحث الحالي يعرف الباحث المفهوم النحوي إجرائيا بأنه: تصور عقلي يكونه تلميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري بناء على فهمهم الصيغ ذات الدلالات النحوية المجردة التي يحتويها مقرر النحو؛ للانتقال إلى التعبير اللغوي الصحيح، ويقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المفاهيم النحوية المعد لهذا الغرض.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: قد يفيد البحث الحالي في تقديم خلفية نظرية عن إستراتيجية شكل البيت الدائري من حيث المفهوم والأهمية والمرحل...، وعن المفاهيم النحوية من حيث مفهومها ومحدداتها، ومراحل تكوينها ونموها...
الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي البحث كلاً من:

- **التلاميذ:** قد تساعد إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- **المعلمين:** تزويد المعلمين بإستراتيجية تدريس قد تساعدهم في تحسين الأداء التدريسي، وتمكنهم من تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذهم.
- **واضعي المناهج:** من خلال تقديم قائمة بالمفاهيم النحوية، واختبار لقياسها ودليل المعلم، ويمكن وضع هذه الأدوات في الاعتبار عند تطوير المنهج .
- **الباحثين:** قد يساعد البحث في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية المفاهيم النحوية في المراحل التعليمية الأخرى مع إمكانية الاستفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة.

محددات البحث ومبرراته: التزم البحث بالمحددات التالية:

أ- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمعهد جمال إسماعيل أبو حسانين الإعدادي بنين إدارة أبوقر قاص التعليمية الأزهرية- محافظة المنيا؛ لأن في هذه المرحلة تتضح الفروق الفردية بصورة واضحة من حيث الاحتياجات والقدرات؛ حيث إنها بداية مرحلة مناسبة لتنمية المفاهيم النحوية.

ب- المفاهيم النحوية التي يتضمنها محتوى منهج النحو في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٨/٢٠١٩م).

منهج البحث:

استخدام الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة عند إجراء تجربة الدراسة؛ للكشف عن أثر استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

أدوات البحث وموادها:

- ١- قائمة بالمفاهيم النحوية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- ٢- كراسة أنشطة وتدرّيات التلميذ، وتم إعدادها وفق إستراتيجية شكل البيت الدائري .

- ٣- دليل المعلم في تدريس المفاهيم النحوية وفق إستراتيجية شكل البيت الدائري .
٤- اختبار المفاهيم النحوية؛ لقياس اكتساب التلاميذ (مجموعة البحث) للمفاهيم النحوية المستهدفة تتميتها.

الإطار النظري للبحث: المحور الأول: المفاهيم النحوية:

ماهية المفهوم النحوي: تعددت التعريفات التي تناولت المفهوم النحوي، ومن هذه التعريفات ما يلي:

عرفه عبد الرازق مختار (٢٠٠٥، ٥٧) بأنه: "التصور العقلي الذي يكونه التلميذ عن كلمة أو مصطلح ذي دلالة لفظية لغوية تتعلق بنظم الكلام وتركيبه، والتي تحدد معناه وبعض خصائصه وسماته وقاعدته التي تربط هذه السمات؛ وذلك لينتقل إلى حيز التعبير السليم باللغة حديثاً وكتابة".

وعرفه مصطفى حسانين (٢٠١٨، ٣٦) بأنه: تصور عقلي يكونه التلميذ بناء على فهمه للدلالة الوظيفية واللفظية للمصطلحات النحوية المقررة عليه، وما يميزها من سمات وخصائص تضبطها في قاعدة نحوية، يظهر في الأداء اللغوي والكتابي الصحيح.

ويتضح من التعريفات السابقة أن:

- ١- المفهوم النحوي يتمثل في كونه تصورا ذهنيا مجردا.
- ٢- لكل مفهوم نحوي سماته الخاصة وقاعدته التي تضبطه.
- ٣- المفهوم النحوي هو النواة الأولى لصياغة القاعدة النحوية.
- ٤- فائدة المفهوم النحوي تتمثل في الأداء اللغوي الشفهي والكتابي الصحيح.
- ٥- هناك علاقة بين المفهوم النحوي والمصطلح.

محددات المفهوم النحوي: يتألف المفهوم من عدد من العناصر والمكونات الأساسية التالية:

- أ- اسم المفهوم: ويقصد به الكلمة، أو الرمز، أو المصطلح، الذي يستخدم للإشارة إلى المفهوم، ويدل عليه كمفهوم: الفعل، الفاعل، المفعول به، الاسم، الحرف.
- ب- تعريف المفهوم: ويقصد به تلك العبارة، التي تحدد صفات المفهوم وتميزه، كما تحدد كيفية ارتباط هذه الصفات ببعضها، فالفاعل: اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعل الفعل أو اتصف به.

ج- **صفات المفهوم:** وتشمل الصفات المميزة للمفهوم، والصفات غير المميزة له، والتي على أساسها تتميز أمثلة المفهوم، وتتباين المفاهيم من حيث الصفات التي تميزها، ومن السمات المميزة لمفهوم الفاعل عن غيره من المفاهيم النحوية أنه قد يأتي مستترا؛ ففي جملة (جاء مسرعا) فإن الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو) أي جاء هو مسرعا، وهذه الخاصية لا تتوافر في أي مفهوم من المفاهيم النحوية.

د - **الأمثلة الإيجابية والسلبية:** أي أمثلة على المفهوم؛ فمثلا إذا كان المفهوم هو المرفوعات تكون الأمثلة الإيجابية عليه هو الفاعل، المبتدأ، والخبر، اسم كان، وخبر إن، وإذا كان المفهوم هو المفعول به فإن المبتدأ، والخبر، اسم كان، وخبر إن ليست أمثلة عليه.

هـ - **القيمة المميزة:** وتشمل القيمة التي تميز المفهوم عن غيره من المفاهيم التي تشاركه في بعض الصفات، وهناك بعض المفاهيم التي لا يوجد لخصائصها أو صفاتها معدل للقيم، والقيمة المميزة للفاعل هنا عن غيره أنه قد يأتي مستترا في جملة محمد جاء مسرعا، فإن الفاعل هنا جاء ضميرا مستترا (حنان نصار، ٢٠٠٨، ٤١)، و(ماهر شعبان، ٢٠١٦، ٣٤١).

مراحل تكوين المفاهيم النحوية ونموها:

تتشكل كثير من المفاهيم المادية لدى الأطفال من خلال الخبرة الحسية المباشرة، وترتبط في أذهانهم بدلالة وخصائص معينة، أما المفاهيم المجردة - ومنها المفاهيم النحوية - فلا يمكن إدراكها عن طريق الحواس، ولكنها تتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها التلميذ. ويرى "أوزيل" أن تعلم المفهوم يمر ب (ماجد الجلال، ٢٠٠٤، ٣٤٦)، (آمال عبد القادر، ٢٠١٢، ٣٤):

أولاً: مرحلة تكوين المفهوم : هي عملية اكتشاف استقرائي لخصائص مميزة محكية، وتندمج تلك الخصائص في تكوين الصورة الذهنية للمفهوم، وهي صورة تنمو لدى المتعلم من خلال خبراته بالمشيرات أو الأسئلة الخاصة، إلا أن المتعلم في هذه المرحلة لا يستطيع تسمية المفهوم بالرغم من تكوينه لديه.

ثانياً: مرحلة تعلم اسم المفهوم : حيث يتم تعليم المتعلم أن الرمز المنطوق (الكلمة) يمثل المفهوم الذي يكون في المرحلة السابقة، وهنا تزداد قدرة المتعلم على إدراك علاقة الرمز بالكلمة والصورة الذهنية للمفهوم، بحيث يصبح للمفهوم معنى دلاليًا، ومضمونًا متناسقًا مع الصورة الذهنية التي تجمع بين خصائصه المميزة، ويستدل على تعلم المفهوم من خلال قدرة المتعلم على إعطاء استجابة واحدة لمجموعة من المتغيرات المتشابهة في الخصائص .

ثالثاً: مرحلة تنمية المفاهيم: وتعرف تنمية المفهوم بأنه: الزيادة والعمق والاتساع للمفهوم، باستخدام طرائق واستراتيجيات مختلفة، بحيث يستطيع المتعلم توظيفه في المواقف الحياتية المختلفة.

ويرى الباحث أن عملية تعلم المفاهيم النحوية يمكن أن تمر بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: التصور الذهني المفهوم النحوي: يستطيع التلميذ في هذه المرحلة أن يعبر عن انطباعاته الذهنية حول المفهوم النحوي من خلال رسم الصورة الذهنية التي انعكست في مخيلته عما فهمه من تراكيب لغوية؛ مما يساعد علي فهمه للمفهوم النحوي، و تميزه عن غيره من المفاهيم النحوية.

المرحلة الثانية: التوصل إلى المفهوم النحوي وتوظيفه: يستطيع التلميذ في هذه المرحلة أن يقوم بتوظيف المفهوم النحوي في ضوء ممارسته في التعبيرات المنطوقة أو المكتوبة أو الإجابة عن الأسئلة في النحو أو في فروع اللغة أو المواد الدراسية الأخرى.

المرحلة الثالثة: تحليل مهارات التفكير: ويقصد بتحليل مهارات التفكير في تعليم المفاهيم هو قدرة التلاميذ على الوصول للمفهوم النحوي من خلال ترتيب الأفكار عندما يواجهون كل مثال جديد للمفهوم، وعندما يقوم التلاميذ بوصف الخصائص التي وردت في الأمثلة، ومناقشة دورها في التوصل إلى المفهوم .

ونظرا لأهمية المفاهيم النحوية فقد تناولتها بالبحث العديد من الدراسات والبحوث منها: دراسة مصطفى حسانين (٢٠١٨) والتي هدفت إلى علاج ضعف المفاهيم النحوية وتنمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة منى سعيد (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية الأغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية، كذلك دراسة ماهر شعبان (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الثاني: إستراتيجية شكل البيت الدائري: مفهوم إستراتيجية شكل البيت الدائري:

يشير الأدب التربوي والدراسات السابقة إلى عدة تعريفات لإستراتيجية شكل البيت الدائري، ومنها أنها:

* إستراتيجية تعلم تركز على رسم أشكال دائرية تناظر البنية المفاهيمية لجزئية محددة من المعرفة، ويتكون البيت الدائري من مركز الدائرة الذي يشتمل على الموضوع الرئيس المراد تعلمه، وتمثل القطاعات السبعة الخارجية الأجزاء المكونة للموضوع (عصام محمد، ٢٠١٧، ٢٨٣).

* إستراتيجية يقوم بها المتعلمون في هذا الشكل بتوزيع المعرفة العلمية للمفهوم العلمي في مخطط بصري، يساعدهم على رؤية معظم المعلومات التي تربط بين المفهوم الرئيس والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة وكأنها نظام متكامل (سعدية شكري، ٢٠١٥، ١٩٣).

مما سبق يتضح، أن إستراتيجية شكل البيت الدائري أداة مرئية بصرية، وهي شكل هندسي ثنائي الأبعاد يتكون من سبعة قطاعات، وتعتمد على عملية الترميز والرسم للمفاهيم والمعارف، ومبنية على أسس معرفية بنائية.

الأسس الفكرية والفلسفية لإستراتيجية البيت الدائري:

لقد بنى (وندرسى) شكل البيت الدائري بناء على ما قدمته نظرية التعلم عند (أوزوبل)، وما قدمته البنائية الإنسانية من تصور حول اكتساب المعرفة، بالإضافة إلى بحوث ميللر حول الذاكرة، وما قدمته أبحاث الإدراك البصري (عصام محمد، ٢٠١٧، ٢٨٥-٢٨٦)، (سعدية شكري، ٢٠١٥، ١٩٤-١٩٥).

أ- نظرية أوزوبل (Ausubel) للتعلم ذي المعنى:

تركز نظرية التمثيل للتعلم المعرفي Assimilation theory (لأوزوبل) على أهمية المعارف السابقة، حيث تعتبر الأساس للمعارف الجديدة، وقد استخدم (أوزوبل) مصطلح التمثيل من علم الأحياء، والذي يعني أن الجسم بعد أن يهضم الغذاء ويمتصه يحوله إلى مادة تشبه مادة الجسم ليستخدماها في بناء الجسم، وتبحث هذه النظرية في الميكانيزمات الداخلية في المخ وسيكولوجية المعرفة، فالفرد يحمل أفكار ومفاهيم راسخة في بنيته المعرفية، وعندما تدخل المعرفة الجديدة يحدث التكيف Accommodation بتنظيم المعرفة السابقة، لتشمل المعرفة الجديدة، وبذلك يتم تمثيل المعرفة الجديدة داخل البنية المعرفية، بحيث تفقد طبيعتها التي دخلت فيها، وينتج عن هذا التفاعل معرفة متميزة عنهما.

ب- نظرية نوفاك للبنائية الإنسانية : Human Constrectivism

قدم نوفاك نظريته البنائية الإنسانية، والتي ارتكز فيها على مبدأ (أوزوبل) للتعلم ذي المعنى "إن أكثر عامل يؤثر على التعلم هو ما يعرفه المتعلم نفسه، وتؤكد نظريته على عملية صنع المعنى، وذلك بتكوين ارتباط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، وتكوين مفاهيم ومعلومات جديدة تماما.

ج- بحوث علم النفس لجورج ميللر : Georg Miller

إن شمول الشكل لسبعة قطاعات خارجية يأتي منسجما مع ما توصل إليه ميللر في دراساته النفسية حول الذاكرة قصيرة المدى، من أن أغلبية الناس يمكنهم تذكر سبعة أشياء، قد تزيد أو تنقص اثنين، لذلك إذا حدث لهذه المعلومات تجميع بشكل فاعل بتقليل التفصيلات، فإن المتعلم يمكنه إيجاد علاقات بين الأفكار وزيادة التعلم.

د - أبحاث الإدراك البصري: Visual Imagery

تشير دراسات ليفن ويندر وبرسلي (Levin, Bender, Pressley, 1979) إلى أن الأطفال الذين شاهدوا صوراً عند قراءة القصص لهم، يتذكرون (٤٠%) من المعلومات أكثر من الأطفال الذين قرأت لهم القصص بدون صور، وهذا يعني أن وجود الصور يساعد كثيراً على عمليات الترميز، فوجود الصور والتوضيحات تلفت انتباه المتعلم، والتي يعتبرها علماء الإدراك أول خطوة لعمليات الترميز في الذاكرة.

مراحل إستراتيجية شكل البيت الدائري:

هناك ثلاث مراحل لتشكيل البيت الدائري كما حددها عصام محمد (٢٠١٧، ٢٨٨ - ٢٩٦)، قحطان عدنان، ومحمد قاسم (٢٠١٦، ٣٤٩) ومحمد حسن (٢٠١٤، ٨٠٠).

أ - **مرحلة وضع الخطة (التخطيط):** التي يستخدم فيها التلاميذ ورقة لتسجيل أفكارهم؛ ولأن عملية بناء البيت الدائري مشابهة تماماً لأي نوع من العروض البصرية، فإن مرحلة التخطيط تعد مرحلة أولى وأساسية فيها، حيث يتم في البداية توجيه التلميذ لمجموعة من البنود الآتية:

١- حدد الأفكار الأساسية التي تبحث عنها.

٢- اكتب العنوان الخاص بك باستخدام الحروف (الواو) أو (من).

٣- خذ المفهوم بأكمله وارسم سبعة قطاعات أو (زائد أو ناقص اثنين).

٤- أعد صياغة المفهوم في كل قطاع.

٥- اعثر على مقطع فني أو صورة أو رسم أيقونة ذات صلة مباشرة بالمفهوم.

٦- تأكد من أن كل مفهوم يتعلق بالمفهوم الذي يليه وبأسلوب متتابع أو ذي صلة به.

ب - **مرحلة التصميم:** في هذه المرحلة يقوم التلاميذ بملء الفراغات في شكل البيت الدائري بالمفاهيم والرسومات والأيقونات ذات الصلة، مبتدئ من عقارب الساعة، وبشكل متسلسل مع بقية القطاعات الأخرى.

ج - **مرحلة التفكير أو التأمل:** هي المرحلة الأخيرة وتكون بعد انتهاء التلميذ من رسم الشكل وحصوله على التغذية الراجعة من قبل المعلم، حيث يقوم التلميذ بالشرح مستخدماً كلماته الخاصة حول معنى الشكل ومغزاه، ويمكن أن يطلب من التلميذ كتابة مقالة تحكي قصة ذلك الشكل.

استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم النحوية:

نظرا لطبيعة مفاهيم النحو التجريدية التي تستلزم ممن يتعلمها التزود بقدرة خاصة من الفهم تمكنه من الاستقراء والتصنيف والتعليل والتعميم في حين أن الطريقة السائدة لا تراعى أيا من ذلك ، وانما تقوم على التدريس من جانب المعلم، والتلقي السلبي من المتعلم الذي يحاول فك رموز القاعدة والمصطلحات فلا يستطيع إلى ذلك سبيلا، ومن ثم فقد عجز التلميذ عن اكتساب المفهوم النحوي الأمر الذي أدى إلى شيوع الأخطاء النحوية، ومن ثم كان لا بد من التركيز على طرائق تدريس مناسبة لتعليم المفهوم النحوي تحقق الأهداف المرجوة ، وتساعد التلميذ على تمييز المفهوم وتعميمه لا مجرد معرفة اسمه وحفظ تعريفه فحسب.

واستراتيجية شكل البيت الدائري من الإستراتيجيات التي استخدمت في تعليم وتعلم المفاهيم، وتحدد مروءة علي (٢٠١٣، ٢٧) أهميتها في تعليم المفاهيم فيما يلي:

- ١- تسهل على المتعلم رؤية المفهوم بشكل أكثر شمولية.
- ٢- تساعد المتعلم على الاحتفاظ بالمفهوم، وذلك لأنه تم تمثيل المفهوم لفظيا وبصريا.
- ٣- تساعد المتعلم على تنظيم الأفكار وإعادة صياغة الأحداث المتسلسلة.
- ٤- تساعد المتعلم على التحليل والتصنيف، وذلك من خلال استخراج الأفكار الرئيسة للمحتوى.

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة إستراتيجية شكل البيت الدائري منها: دراسة بشرى زكريا (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو مادة البلاغة لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، كما هدفت دراسة هالة إبراهيم (٢٠١٦) إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم والمويل العلمية والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية، ودراسة (Fitriyani,D (2011) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري على مهارة الكتابة التعبيرية لدى طلاب الصف العاشر في المدارس الحكومية في جاكرتا إندونيسيا، كما هدفت دراسة (Widowati,&Rusmawati & wibowo (2011) إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والإبداع لدى طلبة الصف السابع في المدارس المتوسطة في إندونيسيا، وهدفت دراسة (Orak & Yeshilyurt & Keser&Ermish, إلى التعرف على تأثير إستراتيجية البيت الدائري على تحصيل طلبة الصف السابع في وحدة القوة والحركة في العلوم والتكنولوجي بتركيا.

أدوات البحث ومواده واجراءات إعدادها وتطبيقها:

أولاً: قائمة تحديد المفاهيم النحوية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى:

لتحديد قائمة المفاهيم النحوية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى تم تحليل محتوى مقرر النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى وفق أسس، ومنهجية، ومعايير موضوعية (عبد الرحمن الهاشمي ومحسن عطية، ٢٠٠٩، ١٧٤)، وتم الضبط العلمي لأداة تحليل المحتوى عن طريق:

أ- صدق أداة التحليل: للتحقق من صدق أداة التحليل، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ومختصين في الأزهر الشريف والتربية والتعليم؛ للتأكد من صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله (ملحق ٢).

ب- ثبات تحليل المحتوى: لمعرفة ثبات التحليل قام الباحث باستخدام نوعين من الثبات، هما: الثبات عبر الزمن والثبات عبر الأفراد، وقد تم التأكد من ثبات التحليل من خلال حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث للمفاهيم النحوية وتحليل معلم آخر (أ. وليد خيرى رياض)، وهذا النوع يعرف بالثبات عبر الأفراد، كما قام الباحث بإعادة عملية التحليل بعد أسبوعين، وهذا النوع يعرف بالثبات عبر الزمن، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل الاتفاق والاختلاف بين التحليلين، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستى، (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦)، (عبد الرحمن الهاشمي، محسن على، ٢٠٠٩، ٢٠٤)، والجدول التالي يوضح نتائج ثبات التحليل في محتوى مقرر البحث بالنسبة للمفاهيم النحوية.

جدول (١)

حساب نسب ثبات تحليل المفاهيم النحوية عبر الأفراد وعبر الزمن.

| التحليل عبر الزمن | التحليل الأول | التحليل الثاني | نقاط الاتفاق | نقاط الاختلاف | مجموع النقاط | معامل الثبات |
|---------------------|---------------|----------------|--------------|---------------|--------------|--------------|
| المفاهيم الناتجة | ٢٨ | ٢٧ | ٢٧ | ١ | ٥٥ | ٩٨,٥% |
| التحليل عبر الأفراد | تحليل الباحث | تحليل الزميل | نقاط الاتفاق | نقاط الاختلاف | مجموع النقاط | معامل الثبات |
| المفاهيم الناتجة | ٣١ | ٢٧ | ٢٧ | ٤ | ٥٨ | ٩٤,٤% |

٩- التوصل إلى قائمة المفاهيم النحوية: بعد أن تم تحليل محتوى مقرر النحو من كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، تم التوصل إلى قائمة مبدئية للمفاهيم النحوية بلغ عددها (٢٧) مفهوما نحويا، تم عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ومختصين في

الأزهر الشريف والتربية والتعليم؛ بهدف تعرف آرائهم حول مناسبة المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وتم حساب الوزن النسبي لها، وقد توصل الباحث إلى صلاحية جميع المفاهيم النحوية الواردة في القائمة (ملحق ٣).

ثانيا: مادتا البحث: أ- إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات:

١- مقدمة كراسة الأنشطة والتدريبات: تشمل تعريف التلاميذ بأهمية ومبررات إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات لدروس النحو التي تم إعدادها وفق إستراتيجية البيت الدائري.

٢- وصف كراسة الأنشطة والتدريبات: تكونت كراسة الأنشطة والتدريبات من عشرة دروس من كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م الفصل الدراسي الأول.

٣- ضبط كراسة النشاط: قام الباحث بعرض كراسة النشاط على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية، وعلى مجموعة من المتخصصين في تدريس اللغة العربية من الموجهين والمعلمين في الأزهر الشريف والتربية والتعليم، وقام الباحث بتعديل كراسة النشاط وفقا لآراء السادة المحكمين، وأصبحت كراسة النشاط في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية (ملحق ٥).

ب- إعداد دليل المعلم:

١- مقدمة الدليل: تشمل تعريف المعلمين بأهمية ومبررات إعداد دليل المعلم في تدريس النحو وفق إستراتيجية البيت الدائري.

٢- وصف دليل المعلم : تكون دليل المعلم من جزأين الجزء النظري وتضمن:

- الفلسفة القائم عليها الدليل.
 - نبذة عن إستراتيجية البيت الدائري.
 - تعريف المفهوم النحوي.
 - الخطة الزمنية المقترحة لتدريس المفاهيم المقررة.
- بينما تضمن الجزء التطبيقي على تخطيط الدروس تبعا للعناصر التالية:

- عنوان الدرس.
- الأهداف الإجرائية للدرس.
- المفاهيم النحوية التي يتضمنها محتوى الدرس.
- الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة.
- خطوات السير في الدرس.
- التقويم.

أثر استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري
 أ.د/ عبد الرزاق مختار محمود
 أ.د/ أحمد محمد علي رشوان
 أ/ أحمد عبد الفتاح عبد الوهاب عبد الجواد

٣- ضبط الدليل: قام الباحث بعرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية، وعلى مجموعة من المتخصصين في تدريس اللغة العربية من الموجهين والمعلمين في الأزهر الشريف والتربية والتعليم، وقام الباحث بتعديل الدليل وفقا لآراء السادة المحكمين، وأصبح دليل المعلم في صورته النهائية جاهزا للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية (ملحق ٦).

ثالثا: أداة القياس: اختبار المفاهيم النحوية لقياس مدى اكتساب التلاميذ (مجموعة البحث) المفاهيم النحوية المستهدف ترميتها، وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات الإجرائية التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي المفاهيم النحوية المستهدف ترميتها باستخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري.

ب- تحديد مواصفات الاختبار: قام الباحث بإعداد جدول مواصفات روعي في إعداده الوزن النسبي للموضوعات وكذلك المفاهيم النحوية التي يقيسها، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار المفاهيم النحوية.

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار للمفاهيم النحوية

| الأهداف | المستويات المعرفية | | | | | | | | | |
|--------------------------|--------------------|---------------|-------|---------------|-------|---------------|---------------------|---------------|---------|---------------|
| | تذكر | | فهم | | تطبيق | | عليا (تحليل وتركيب) | | المجموع | |
| المحتوى | العدد | النسبي الوزني | العدد | النسبي الوزني | العدد | النسبي الوزني | العدد | النسبي الوزني | العدد | النسبي الوزني |
| أقسام اللفظ | ٧ | ١٢% | ٥ | ٨,٨% | ٨ | ١٤% | - | - | ٢٠ | ٣٤,٨% |
| الإعراب | ٤ | ٧% | ٤ | ٧% | ٤ | ٧% | ٣ | ٥,٢% | ١٥ | ٢٦,٢% |
| البناء وأنواعه | ٢ | ٣,٦% | ٢ | ٣,٦% | ١ | ١,٨% | - | - | ٥ | ٩% |
| تقسيم الاسم من حيث العدد | ٣ | ٥,٢% | ٢ | ٣,٦% | ٤ | ٧% | ٤ | ٧% | ١٣ | ٢٢,٨% |
| إعراب الأسماء الستة | ٢ | ٣,٦% | ١ | ١,٨% | ١ | ١,٨% | - | - | ٤ | ٧,٢% |
| المجموع | ١٨ | ٣١,٥% | ١٤ | ٢٤,٨% | ١٨ | ٣١,٥% | ٧ | ١٢,٢% | ٥٧ | ١٠٠% |

ج- كتابة مفردات الاختبار: تكون الاختبار من ثلاثين مفردة من نمط الاختيار من متعدد؛ لأنها تقيس معظم جوانب التعلم، وسهولتها وموضوعيتها في التصحيح.(سامي ملحم، ٢٠٠٥، ٢٢٤)، و(مصطفى حسانين، ٢٠١٨، ١٠٠)، وتم صوغ المفردات في ضوء المستويات المعرفية لبلوم، وعلى أساس ذلك حددت مفردات الاختبار ووزعت كالتالي: تسعة أسئلة لمستوى التذكر، وثمانية أسئلة لمستوى الفهم، وتسعة التطبيق، وأربعة أسئلة للمستويات العليا (تحليل وتركيب) .

جدول (٣)

توزيع مفردات اختبار المفاهيم النحوية على المستويات المعرفية

| م | المستوى | أرقام المفردات | العدد | النسبة |
|---|---------------------|-----------------------------------|-------|--------|
| ١ | تذكر | ٣٠، ٢٥، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٦، ١٣، ١٢، ١ | ٩ | ٣٠% |
| ٢ | فهم | ٢٤، ٢٢، ١٩، ١٤، ١١، ١٠، ٥، ٤ | ٨ | ٢٦,٧% |
| ٣ | تطبيق | ٢٨، ٢٧، ٢٦، ١٧، ١٥، ٩، ٨، ٦، ٣ | ٩ | ٣٠% |
| ٤ | عليا (تحليل وتركيب) | ٢٩، ١٨، ٧، ٢ | ٤ | ١٣,٣% |
| | المجموع | | ٣٠ | ١٠٠% |

د- صدق الاختبار: وقد تأكد الباحث من صدق الاختبار بالطرق الآتية:

- الصدق المنطقي: لتحقق الباحث من صدق الاختبار الذي أعده، فقد عرضه على لجنة من المحكمين من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها وموجهي اللغة العربية ومعلميها(ملحق ١)؛ لإبداء الرأي في مدى ملاءمته لتحقيق هدف البحث وصلاحيته فقراته، وبناء على توجيهات المحكمين فقد عدلت صياغة بعض الفقرات دون حذفها، إذ حظيت فقرات الاختبار بموافقة ٨٠% من إجماع الخبراء، وبذلك عد صادقا من (٣٠) فقرة ، وقد وضعت له تعليمات توضيحية للتلاميذ (ملحق ٧).

- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث باستخدام معاملات ارتباط بيرسون بين مستويات الاختبار وبعضها البعض وبين الدرجة الكلية للاختبار، واتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والمستويات الخاصة بتا، وكذلك الدرجة الكلية على الاختبار كانت دالة عند مستويي (٠,٠٠١ و ٠,٠٠٥)، مما يدل على الاتساق الداخلي لاختبار المفاهيم النحوية، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره المحكمون من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وبذلك يعد الاختبار صادقا بصورة يمكن الوثوق بها.

هـ- ضبط الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (من غير عينة التطبيق الأساسية) قوامها (٣٠) تلميذاً من معهد الفكرية الإعدادي بإدارة أبوقرقاص التعليمية الأزهرية محافظة المنيا، وذلك يوم السبت ٢٠/١٢/٢٠١٨م، وذلك لمعرفة متوسط الوقت الذي يستغرقه الاختبار ولحساب القوة التمييزية ودرجة صعوبة فقراته وبعد الانتهاء من الاختبار تبين:

١- متوسط زمن الإجابة على فقرات الاختبار (٤٥) دقيقة.

٢- القوة التمييزية لفقرات الاختبار تراوحت بين ٠,٣٤، ٠,٥٤، ويهدف من حساب معامل التمييز حذف الفقرات التي يقل معامل تمييزها عن ٠,٢٠؛ لأنها تعتبر ضعيفة (سواء أبو دقة، ٢٠٠٨. ١٧٢).

٣- معامل صعوبة فقرات الاختبار تراوحت ما بين ٠,٢٤، ٠,٤٧، ويهدف حساب درجة الصعوبة إلى حذف الفقرات التي تقل درجة سهولتها عن ٠,٢٠ أو تزيد عن ٠,٨٠ وهو الحد المعقول حسبما يقرره المختصون في القياس والتقييم (سواء أبو دقة، ٢٠٠٨. ١٧٠).

و- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، إذ يمكن استعمال هذه المعادلة مع أي نوع من أنواع الأسئلة موضوعية كانت أم مقالية، زيادة على أن الاختبار يطبق لمرة واحدة، وقد بلغت قيمة الثبات ٠,٨٦ وهو معامل ثبات مناسب لمثل هذه الاختبارات.

ز- الصورة النهائية لاختبار المفاهيم النحوية: بعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار وذلك في ضوء آراء المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه ومناسبة معامل السهولة والصعوبة لمفرداته أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق الفعلي.

رابعاً: الإجراءات التجريبية للبحث: تم اتخاذ مجموعة من الخطوات لتنفيذ تطبيق البحث تمثلت في:

١- اختيار عينة البحث: اشتملت عينة البحث على (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى بمعهد جمال إسماعيل أبو حسانين بإقليم التابع لإدارة أبوقرقاص محافظة المنيا، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) تلميذاً، وضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً، وذلك بعد التأكد من تكافؤ التلاميذ في العمر الزمني، وكذلك من خلال تطبيق وتحليل نتائج اختبار المفاهيم النحوية على المجموعتين قبل التجربة.

٢- التطبيق القبلي لأداة القياس: تم تطبيق أداة اختبار المفاهيم النحوية تطبيقاً قبلياً على مجموعتي البحث، وتم تصحيح إجابات التلاميذ في الاختبار، ورصد النتائج المتعلقة به، وتبين تكافؤ المجموعتين.

جدول (٤)

نتائج استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي للمفاهيم النحوية.

| المستوى | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة عند |
|---------------|--------------|-------|---------|-------------------|--------|--------------|-------------------|
| الدرجة الكلية | تجريبية قبلي | ٣٠ | ٧.٦٣ | ٣.٩٠٨ | ٠.٩٨٩ | غير دالة | ٠.٠١ |
| | ضابطة قبلي | ٣٠ | ٦.٤٣ | ٥.٣٧٤ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية يساوي ٧.٦٣، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي ٦.٤٣، وكانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي ٠.٩٨٩ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في اختبار المفاهيم النحوية قبل بدء التجربة.

٣- التطبيق البعدي لأداة القياس: تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث، وتم تصحيح إجابات التلاميذ في، ورصد النتائج المتعلقة، ومعالجتها إحصائياً عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS Statistical Package for Social Sciences).

نتائج البحث وتفسيرها:

- فيما يتعلق بنتائج اختبار المفاهيم النحوية: استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، ثم طبق الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، وأدرجت النتيجة في الجدول (٥) أدناه.

جدول (٥)

نتائج اختبار ت للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بالنسبة لاختبار المفاهيم النحوية في التطبيق البعدي

| الأبعاد | المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | حجم الأثر (معامل إيتا تربيع) |
|---------------|-----------|-----------------|-------------------|--------------|----------|------------------------------|
| الدرجة الكلية | الضابطة | ٨.٩٣ | ٣.٧٤١ | ٥٨ | ١٧.٣٢٠** | ٠.٨٤ |
| | التجريبية | ٢٢.١٣ | ١.٨٥٢ | | | |

يتضح من الجدول السابق تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي- والتي بلغ متوسط درجاتها في أسئلة اختبار المفاهيم النحوية ككل ٢٢.١٣ على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسط درجاتها في أسئلة اختبار المفاهيم النحوية ككل ٨.٩٣، وكانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي ١٧.٣٢٠ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبلغ حجم الأثر ٠.٨٤، يعزى هذا التفوق إلى استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تدريس المفاهيم النحوية لتلاميذ المجموعة التجريبية.

ويمكن إرجاع التفوق الذي أحرزته المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية بعد دراسة موضوعات النحو باستخدام إستراتيجية البيت الدائري وتفسيره في ضوء ما يلي:

- فاعلية إستراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس المفاهيم النحوية بوصفها إستراتيجية حديثة تلبي جانباً مهماً من دعوات المختصين بضرورة التجديد التربوي وتبني الطرائق الحديثة في التدريس .
- إن إستراتيجية شكل البيت الدائري قدمت ملخصاً مكثفاً وشيقاً للمادة الدراسية عبر تقنين المعلومات المعطاة، وترتيبها منطقياً ما يجعلها أكثر تركيزاً وأسهل فهماً .
- رسم التلاميذ للمفاهيم النحوية على شكل بيت دائري؛ دفع التلاميذ للقيام بعمليات ذهنية تؤدي إلى إيجاد علاقات منطقية بينها؛ ما أدى إلى تنظيم المادة على شكل صور ذهنية يسهل حفظها في البنية المعرفية لكل تلميذ .
- تصحيح شكل البيت الدائري المرسوم من قبل التلاميذ بالاستناد إلى استخدام نموذج ضبط شكل البيت الدائري، وفر للتلاميذ تغذية راجعة ساعدت على فهم المادة بشكل أفضل، ووجود مراقبة ذاتية لعملية التعلم.
- وفرت إستراتيجية شكل البيت الدائري فرصة للمشاركة النشطة في عملية التعليم، وحرص تلاميذ كل مجموعة في الحصول على المعلومات التي تتعلق بالمهمة وأجزائها من أجل التوصل إلى الحلول المناسبة.
- أتاحت إستراتيجية البيت الدائري فرص الحوار والمناقشة بداخل المجموعة الواحدة وباقي المجموعات الأمر، الذي عزز عملية الاتصال وتبادل المعلومات وبالتالي زيادة تنمية واكتساب المفاهيم النحوية.
- اهتمام إستراتيجية البيت الدائري بالبناء على خبرات التلاميذ السابقة.

- اهتمام إستراتيجية البيت الدائري بتكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم من خلال تحديدها لسلوكيات يتبعها المعلم لجعل البيئة الصفية مناسبة لحدوث تعلم أفضل.
- طبيعة الأنشطة والتدريبات التي تضمنتها كراسة الأنشطة والتدريبات، فقد تم التركيز على تقديم أمثلة متنوعة، وأنشطة حياتية للتلاميذ، تتطلب منهم استنباط قاعدة المفهوم وتوظيفه تحدثاً وكتابة.

واتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة Ward(1999), ودراسة Ward (2002a)&Wanderseem، ودراسة Ward&Wanderseem(2002b)، ودراسة أمال عبد القادر (٢٠١٢)، ودراسة مروة عبد الهادي (٢٠١٣)، ودراسة تهاني محمد (٢٠١٤)، ودراسة بشرى زكريا (٢٠١٧) التي أظهرت أثر لإستراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم.

التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات البحث:

في إطار البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة بناء المفاهيم النحوية بناء هرمياً، بحيث تتضح صلة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس.
- ٢- الاهتمام بتنمية المفاهيم من خلال إستراتيجيات ومداخل تدريس مختلف باعتبارها تقع في المستوى الثاني من هرم البنية المعرفية.
- ٣- ضرورة تحديد الخصائص المميزة للمفاهيم النحوية، حتى لا يحدث لبس أو خلط بينها لدى التلاميذ.
- ٤- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف الإستراتيجيات الحديثة المنبثقة من نظرية المخططات الشكلية والنظرية البنائية، والتي منها إستراتيجية شكل البيت الدائري لتنمية المفاهيم اللغوية المختلفة.

ثانياً: مقترحات البحث:

استكمالاً لجوانب البحث الحالية يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى مثل:

- ١- دراسة أثر إستراتيجية شكل البيت الدائري على تنمية المفاهيم الصرفية لدى المتعلمين.
- ٢- دراسة أثر إستراتيجية شكل البيت الدائري على تنمية المفاهيم العروضية لدى المتعلمين.
- ٣- برنامج مقترح لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة، على استخدام إستراتيجية البيت الدائري في التدريس وأثره على أدائهم في التدريس وتحصيل تلاميذهم.
- ٤- دراسة أثر إستراتيجية شكل البيت الدائري مدعومة بالوسائط الفائقة لتنمية المفاهيم النحوية.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع العربية:

- ١) أمال عبد القادر أحمد (٢٠١٢). فاعلية توظيف إستراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٢) إبراهيم محمد جوال الجوراني (٢٠٠٩). تدريس المفاهيم النحوية على وفق إستراتيجية خرائط المفاهيم (بحث تجريبي)، مجلة دراسات تربوية، وزارة التربية، بغداد، العدد (٧)، ص ص ٧-٤٠.
- ٣) بشرى زكريا (٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو مادة البلاغة لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- ٤) بديعة محمد محمود علي، وآخرون (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية - رابطة التربويين العرب - مصر، العدد (٧)، ص ص ٢٨١-٣١٠.
- ٥) تهاني محمد (٢٠١٤). استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم لتنمية التفكير البصري وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة التربية العلمية، مصر، م١٧، العدد (٣)، ص ص ٤٧-٨١.
- ٦) جمال سليمان عطية سليمان، ومحمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠١٢). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (١٨٣)، ص ص ٩٣-١٣٦.
- ٧) حنان نصار (٢٠٠٨). اللون والصورة في تعليم الأطفال ط ٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨) خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلحة (٢٠١٣). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على إستراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية بعض المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ٩) رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: در الفكر العربي.

- ١٠) سامي محمد ملحم (٢٠٠٥). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣، عمان: دار المسيرة.
- ١١) سعاد شكري علي عبد الفتاح (٢٠١٥). الإستراتيجيات الحديثة في تدريس علم النفس، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر.
- ١٢) سناء أبو دقة (٢٠٠٨). القياس والتقويم الصفي المفاهيم والإجراءات لتعلم فعال، ط ٢، غزة: دار أفاق للنشر والتوزيع.
- ١٣) عبد الرزاق مختار محمود (٢٠٠٥). فعالية إستراتيجية مقترحة للتغير المفهومي في تصويب التصورات الخاطئة عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الأول، ص ص ٤٨-٨٩.
- ١٤) عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي (٢٠٠٩). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية، عمان: دار صفاء للنشر وتوزيع.
- ١٥) عبد الله علي إبراهيم (٢٠١٠). أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، العراق، العدد (٣)، ص ص ٢٩٧-٢٣٣.
- ١٦) عصام محمد عبد القادر سيد (٢٠١٧). إستراتيجية التدريس المتقدمة، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر.
- ١٧) علياء علي عيسى السيد (٢٠١٥). فعالية إستراتيجية مخطط البيت الدائري في تدريس وحدة (التفاعلات الكيميائية) لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري والتنظيم الذاتي للتعلم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد (٤)، ص ص ١٩-٧٩.
- ١٨) فايز حسن عبد الرحمن أبو العدس (٢٠١١). أثر إستراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية مفاهيم الطلاب النحوية و التفكير الناقد لديهم، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- ١٩) قحطان عدنان محمود و محمد قاسم محمد (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الأحياء، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد (٦٨)، ص ص ٣٤٥-٣٦٥.
- ٢٠) ماجد الجلال (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العلمية، عمان: دار المسيرة،

- (٢١) ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم علي نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (١٠٥)، ص ص ٣٢٥-٣٨٥.
- (٢٢) محمد صلاح الدين سالم (٢٠٠٦). فاعلية إستراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفة في تنمية استيعاب القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- (٢٣) مروة علي عبد الهادي مهنا (٢٠١٣). فاعلية إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنطومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر في غزة رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (٢٤) مصطفى حسانين أحمد محمد (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في علاج ضعف المفاهيم النحوية وتنمية مهارات الأداء الكتاب الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- (٢٥) منى سعيد إبراهيم السيسى (٢٠١٦). فاعلية استخدام الألغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، العدد (٦١)، ص ص ٣٤٠-٣٨٠.
- (٢٦) مهند خالد جاسم (٢٠١٧). أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية وفعاليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، عين شمس، العدد ٨٩، ص ص ١٥٤-١٩١.
- (٢٧) هالة إبراهيم محمد حسين (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم والميول العلمية والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- (٢٨) هبه نور الدين أبو المعاطي (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية مخطط البيت الدائري على تنمية مهارات العلم الأساسية في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة المنوفية.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- 1) Fitriyani,D.(2011) Effects of Roundhouse Diagram Learning Strategies Argumentation on Student Writing Ability Grade 10 SMAN 58 Jakarta,scientific Journal , Retrieved 5 October ,2018:
fromhttp://kebulan09.blogspot.com/2012/01/artikel-jurnal-ilmia_pengaruh-strategi.html
- 2) Ward, R.E (1999).The effects of Roundhouse diagram construction and use on meaningful science learning in the middle school classroom. Unpublished doctoral dissertation, Louisiana State University, Baton Rouge
- 3) Wibowo ,Y. &, Widowati, A.& Rusmawati . K.(2011) The effect of using the Round House in developing metacognitive abilities and creativity for grade 7 preparatory schools in Indonesia Retrieved 4 June,2017: From:
<http://staff.uny.ac.id/sites/default/files/132302517/roundhouse%20SMP%20banguntapan.pdf>.
- 4)Oshin Vartanian, Colin Martindale, and Jonna Kwiatkowski(2003).Creativity and inductive reasoning: The relationship between divergent thinking and performance on Wason's 2-4-6 task, the quarterly journal of experimental psychology, University of Maine, Orono, USA,
- 5)Orak ,S. and Others(2010) The effect of roundhouse diagrams on the success in learning , Electronic Journal of Social Sciences , Volume 9, Issue 31,pp 118-139.